اعلان مبادئ

للمحافظة على النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط وتعزيزه

التمهيد

طوّرت شعوب منطقة البحر الأبيض المتوسط خلال الألفية الماضية أنماطًا غذائيةً مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأراضي التي يعيشون فيها والزراعات التي يمارسونها على الرغم عن وجود تفاوت وخصوصيات في مختلف مناطق المتوسط، إلا أنّ هذه الشعوب تميل، بإجماع إلى اعتماد نمط غذائي صحي، ومناسب يستند إلى المنتوجات المحلية الخاصة بضفاف هذا البحر.

ويمثل النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط أكثر من قيم غذائية فهو يتألف من مجموعة من المهارات والمعارف والممارسات والتقاليد التي تبدأ من الأرض وصولاً إلى مائدة الطعام. توارثت الأجيال منذ القدم هذه الثروة الثقافية الغنية التي تضمّ أصولاً ذات قيمة غير مادية للمنطقة بأسرها.

غير أن هذه القيم والتقاليد تعرضت في الآونة الأخيرة إلى ضغوط هائلة ناتجة من سلاسل القيم الغذائية المعلومة بصورة متزايدة، فضلاً عن توفر مصادر غذائية أقلّ كلفة وأدنى جودة.

يمكن للنظام الغذائي التقليدي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط أن يشكل محركًا لتنمية اقتصادية مستدامة وشاملة في المنطقة. وستساعد المعرفة المتبادلة بين مستهلكي سلسلة القيمة بأكملها للأنماط الغذائية التقليدية التابعة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط – من المزرعة إلى المائدة – على تعزيز مصالح المزارعين ومتاجري هذه المنتجات وأصحاب المطاعم المحليين، فضلاً عن ترك أثر إيجابي على صحة المستهلكين، وضمان توارث هذه الثروة ذات القيمة الثقافية، ما يخلق سيناريو يضمن استفادة الجميع.

في حين

(1) في السابع عشر من شهر نوفمبر سنة 2010، اعترفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بأن النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط هو تراث ثقافي غير مادي وعرّفت به على أنه "مجموعة من المهارات والمعرفة والطقوس والرموز والتقاليد التي تنتقل من الأرض إلى مائدة الطعام، والتي تتصل في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط بالمحاصيل والحصاد والقطف وصيد السمك وتربية الحيوانات والمحافظة عليها ومعالجتها وطبخها، بخاصة تشارك المطبخ واستهلاكه. (...) نظرًا إلى أنّ النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط هو عبارة عن نمط حياة فريد يرتكز إلى المناخ المتوسطي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، ويبرز هذا النظام أيضًا في المجالات الثقافية والمهرجانات والاحتفالات المتصلة به. تتحول هذه المجالات والفعاليات إلى فرصة لإظهار العرفان والاحترام المتبادلين وحسن الضيافة والحوار والاجتماعيات والتناقل الدولي والحوار ما بين الثقافات. وفي الواقع، إنها فرص لتشارك الحاضر وإرساء أسس المستقبل وبالتالي، تعيد هذه المجتمعات المحلية بناء حسّ بالهوية والانتماء والاستمرارية، ما يمكنها من الإقرار بأنّ هذا العنصر يشكل مكونًا أساسيًا لتراثها الثقافي غير المادي المشترك".

(2) ثمة حاجة ماسة لتعزيز النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط والمحافظة عليه، كما حددته اليونسكو، عبر إشراك الأجيال الصاعدة والفاعلين الاقتصاديين بغية الحرص على ان لا تتبدد أنماط الإنتاج الغذائي التقليدي واستهلاكه بفعل العولمة.

(3) لا يعدّ النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط نموذجًا ثقافيًا فقط، بل إنه أيضًا نموذج مستدام من الناحية البيئية، وبالتالي، فان الالتزام به يساهم بشكل كبير في استدامة أنظمة الإنتاج والاستهلاك الغذائي فضلاً عن المنافع المعروفة على الصحة العامة (المرجع منظمة الأغذية والزراعة 2012؛ سايز- ألميندروس وآخرون 2013).

Project
funded by the
EUROPEAN UNION

ENPI
CBCMED
CROSS-BORDER COOPERATION
IN THE MEDITERRANEAN

(4) الاعتراف بالمبادرة الأورومتوسطية "طرق الزيتون" التي أطلقتها منظمة اليونسكو في عام 2003 والمجلس الأوروبي في عام 2006 لمساهمتها في إضفاء قيمة مضافة على حضارة منطقة البحر الأبيض المتوسط ككلّ، بهدف تعزيز تطور مستدام في مناطق البحر الأبيض المتوسط المنتجة لزيت الزيتون.

(5) بالإضافة إلى منافع النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط الصحية والبيئية التي أثبتت جدارتها، يعتبر النظام فرصة تجارية غير مستغلة يمكنها أن تساهم بصورة إيجابية في التطور الاجتماعي، الاقتصادي والتجاري وحفز الاستثمار وخلق فرص عمل بشكل مستدام وشامل في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

(6) يعتبر النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط وتعزيز مبادرة الحفاظ على المواد الغذائية التقليدية الذي يحظى بتمويل الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج الآلية الأوروبية للجوار والشراكة والتعاون المشترك عبر الحدود النشاط الأساسي الذي يشرك دول ضفتي البحر الأبيض المتوسط التي تركز على نقل تراث النظام الغذائي للمنطقة للأجيال الصاعدة وتشجع القطاع الخاص على تعزيز النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط الأصيل و المحافظة عليه كعنصر جوهري للمسؤولية الاجتماعية، فضلاً عن أنه يشكل فرصة لإقامة مشاريع عمل مشترك.

يعلن الموّقع أدناه على ما يلي:

I. الاعتراف بقيمة النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط والقبول بها وفقًا لما جاء في بيان الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي التابع لمنظمة اليونسكو؛ واعتباره وسيلة لتطور شعوب منطقة البحر الأبيض المتوسط واستقرارها وتضامنها.

II. الالتزام بتعزيز النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط والمحافظة عليه لفائدة الأجيال الصاعدة كونها تشكل مجموعة أساسية معنية بنشر الوعي وضمان تناقل التراث الثقافي المشترك للنظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط.

III. العمل المشترك على تعزيز النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط والمحافظة عليه بين الفاعلين في القطاع الخاص وبوجه التحديد المنتجين والتجار وأصحاب الفنادق والمطاعم بغية ضمان جودة المحصول المتوفر في السوق.

IV. دعم الفاعلين في القطاعين الخاص والعام والمجتمع المدني بهدف تعزيز أهمية فنّ الطعام المتوسطي كجزء لا يتجزأ من الهوية الإقليمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط وعلى المستوى الدولي وكنموذج لإرساء وجهات سياحية للذوّاقة في مجال السياحة الغذائية الدولية.

V. المساهمة في تقوية نظام المعرفة المشترك للنظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط وتعزيزه ليكون أرضية مشتركة مفتوحة للمنتجات والمبادئ والمنشورات العلمية والأدوات التعليمية والمواد الترويجية للنظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بهدف تثمين التراث الثقافي الخاص بالنظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ونشره في كامل منطقة حوض البحر المتوسط وعبر العالم.

VI. التشجيع على تنظيم الأنشطة والمبادرات الخاصة بالتعليم الغذائي تستهدف المستهلك النهائي والغاية منها الاعتراف بجودة المنتجات الخاصة بجهة معينة وأهميتها الصحية المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالنظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ودعمها.

VII. السعي إلى تعزيز التثقيف والتوعية حول التغذية من خلال دعم نشرها بالمدارس وفي مختلف الحلقات التعليمية والفئات العمرية بغية تحسين الحوار بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والخبرات في مجال التصنيع المتعلقة بالنظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ابتداءً من سنّ مبكرة.

VIII. عدم ادخار أي جهد لتعزيز دور السلطات المحلية مكانة المنتجات التقليدية الإقليمية الخاصة بالنظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، عبر دعم انتشار المؤشرات الجغرافية بغية المحافظة على سمعة المواد الغذائية الإقليمية وتعزيز النشاط الريفي والزراعي ومساعدة المنتجين على الحصول على سعر مرتفع مقابل منتجاتهم المؤصلة و التقليدية والتخلص من المنافسة غير الشرعية والتضليل المسلط على المستهلكين عبر منطقة حوض منطقة البحر الأبيض المتوسط بأكمله.

IX. تعزيز النظام الغذائي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط على المستوى الدولي باعتباره أحد الأنماط الغذائية الأكثر سلامة واستدامةً، وكوسيلة لتقوية ثقافة منطقة البحر الأبيض المتوسط ومنتجاتها في جميع أنحاء العالم.

الجهة _____

الاسم _____

تونس في ____/____/ 2015

التوقيع _____

Project funded by the EUROPEAN UNION

ENPI CBCMED
CROSS-BORDER COOPERATION IN THE MEDITERRANEAN